Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(10) August 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
18/6/2018	11/7/2018	1/8/2018

مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية ورؤية 2030

د. هيفاء الشمرى

استاذ مساعد الجغرافيا الاقتصادية

الملخص

تعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية مفتاح التحول نحو اقتصاد ما بعد النفط ومن هنا جاءت فكرة البحث والذي يهدف دراسة مقومات السياحة في المملكة والتعرف على كيفية توظفها والاستفادة منها سعيا لتحقيق أهداف رؤية 2030، وكذلك دراسة العقبات التي تواجه النمو والتطور السياحة في المملكة، وكذلك التعرف على الأنماط السياحية التي يمكن تنميتها سياحيا داخل المملكة، مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية.

وكذلك دراسة العائد الاقتصادي للسياحة وتتبع التأثير الاقتصادي للسياحة في المملكة العربية السعودية،وكذلك التعرف على دور السياحة من رؤية 2030 والجهود التي تبذلها المملكة لتحقيق أهداف رؤية 2030 في المجال السياحي ، وتحددت تساؤلات الدراسة في الأسئلة التالية:

- ما المقومات الطبيعة ذات الخصائص المميزة في المملكة وتساعد على الجذب السياحي؟
- ما المقومات البشرية والثقافية ذات التأثير على التنمية السياحية في المملكة ؟
- هل البنية التحتية الأساسية وخدماتها في المملكة تعتبر داعم لتنمية القطاع السياحي في المملكة؟
- ما معوقات التنمية السياحية في المملكة ؟
- ما الآثار الاقتصادية المتوقعة لتنمية القطاع السياحي في المملكة ؟
- ما جهود المملكة لتطوير قطاع السياحة وتحقيق أهداف رؤية 2030؟

واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، والوصفي التحليلي، وكذلك استخدمت الباحثة أسلوب تحليل البيانات والاحصاءات عن المواد السياحية في المملكة.

الكلمات المفتاحية: المملكة العربية السعودية – السياحة – الجغرافيا السياحية– التأثير الاقتصادي– رؤية 2030.

Route Educational & Social Science Journal
Volume 5(10) August 2018

The Elements of Tourism in Saudi Arabia and Vision 2030

Dr. Haifa Al-Shammari
Assistant Professor of Economic Geography
Supervisor of Hail University Girls

Abstract

Tourism in Saudi Arabia is considered the key to the transition to the post-oil economy. Hence, the idea of the research, which aims to study the tourism components in the Kingdom and learn how to employ them and benefit from them in the pursuit of the objectives of Vision 2030, as well as study the obstacles facing growth and development tourism in the Kingdom, On the tourist patterns that can be developed tourism within the Kingdom, which helps to integrate the attractions of tourism in Saudi Arabia.

As well as study the economic return of tourism and track the economic impact of tourism in Saudi Arabia, as well as identify the role of tourism vision 2030 and the efforts of the Kingdom to achieve the objectives of Vision 2030 in the field of tourism, and identified the questions of the study in the following questions:

- What are the distinctive natural elements of the Kingdom and help with tourist attractions?
- What human factors and confidence that affect the development of tourism in the Kingdom?
- Is the comprehensive infrastructure and services in the Kingdom supportive of the development of the tourism sector in the Kingdom?
- What are the obstacles to tourism development in the Kingdom?
- What are the expected economic effects of the development of the tourism sector in the Kingdom?
- What is the Kingdom's job to develop the tourism sector and achieve the objectives of Vision 2030?

The study of the survey method, analytical descriptive, and the researcher obtained the method of analysis of data and statistics on tourism materials in the Kingdom.

Keywords: Saudi Arabia - Tourism - Tourism Geography - Economic Impact - Vision 2030.

المقدمة

لم تكن رؤية المملكة 2030 بعيدة عن الاستشراف المستقبلي لما ستكون عليه المملكة بعد خمسه عشر عام، فقد قامت الرؤية على مرتكزات شاملة، وأول هذه المرتكزات كما أشار إليها سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، أثناء عرضة لرؤية المملكة 2030، وهو العمق العربي والإسلامي للملكة، وثانيها القدرات الاستثمارية الضخمة التي تمتلكها المملكة، وثالثها الموقع الجغرافي الاستراتيجي المميز للمملكة، ورابع هذه المرتكزات هو جيل الشباب.

وقد أكد صاحب السمو أن رؤية المملكة 2030 تعبر عن طموحات الوطن، وتعكس قدراته، وتبنى على مكامن القوة فيه بثرواته البشرية والطبيعية والمكتسبة. وقد جاءت رؤية المملكة 2030 تحمل محاور رئيسة تمثل أساسا حيويا لآي تنمية مستقبلية هدفها بناء مجتمع اقتصادي قوي مزدهر في وطن طموح. ولا يمكن أن تتحقق هذه الرؤية دون الاعتزاز بالهوية الوطنية، والإرث الثقافي والتاريخي للمملكة الذي يعد أهم ركائز تعزيز الوحدة الوطنية.[1]

وتم تصنيف المملكة العربية السعودية حديثا كواحدة من أفضل الاقتصادات بين مجموعة الدول العشرين الكبرى G20 من قبل صندوق النقد الدولي من حيث النمو الاقتصادي والوضع المالي، حيث تنعم المملكة بأكبر احتياطي نفطي مؤكد في منطقة الشرق الوسط وشمال إفريقيا، ويمثل هذا الاحتياطي بمفرده 16% من إجمالي احتياطي نفطي مؤكد النفط في العالم. وعلى الرغم من أن النفط هو الدعامة الرئيسية للاقتصاد، فإنه ليس مصدرا كبيرا لاستحداث فرص العمل.وبالنظر إلي أن نحو نصف الشعب السعودي، الذي يبلغ تعداده 28 مليون نسمة، يقل عمره عن 25 سنة، فقد أصبح لزاما علي الحكومة أن تضمن توفير فرص العمل من أجل تحويل هذه الفئة السكانية الشابة غلي ثروة وطنية منتجة تحقق العائدات للبلاد. على الرغم من أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي غير النفطي سجل نموا سنويا يقارب 8% بين عامي 2005، و2012، فلا يمكن تجاهل حقيقة أن الاقتصاد غير النفطي يعتمد بشكل كبير علي الإنفاق الحكومي المرتفع، والذي يمثل بدورة استهلاكا لعائدات الثروة النفطية.[2]

لقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بموضوع صناعة السياحة إذ أنها أصبحت تمثل مصدرا اقتصاديا هاما تستفيد منه الدول ذات الإمكانية السياحية، مما جعلها تشكل جانبا كبيرا من الدخل القومي، وفي المملكة العربية السعودية أدي النمو الاقتصادي الذي شهدته البلاد عبر خططها التنموية إلي تغيرات اقتصادية واجتماعية عملت على زيادة الرغبة في السفر والسياحة، ولما لم تكن متوفرة داخلها اتجهت للخارج، وأصبحت المملكة العربية من الدول المصدرة للسياحة في العالم.

وقد بلغت قيمة مساهمة السياحة والسفر في الناتج المحلي للمملكة العربية السعودية نحو(31) مليار دولار في عام 2011م، كما بلغت قيمة المساهمة المباشرة (12.83) مليار دولار في عام 2011، هذا وقد بلغ إجمالي قيمة الاستثمارات الرأسمالية في صناعة السياحة والسفر نحو(5.33) مليار دولار عام 2011 م. ويجع اهتمام المملكة العربية السعودية بالسياحة بصفة عامة، وفي السياحة الداخلية بصفة خاصة، إلي أنه ينظر لهذه الصناعة باعتبارها ستمثل أحد مصادر الدخل الرئيسة بعد النفط، إلي جانب ما ستوفره تلك الصناعة من فرص عمل للشباب، بالتالي تحد من مشكلة البطالة.[3]

والشكل رقم (1) يوضح تطور قيمة مساهمة صناعة الساحة والسفر الاجمالية والمباشرة في الناتج المحلي الإجمالي، وكذلك تطور إجمالي الاستثمارات الرأسمالية في قطاع السياحة في المملكة العربية السعودية خلال الفترة 2006-2012م.

(1) وثيقة رؤية المملكة 2030، 2016،ص 6.

(2) المملكة العربية السعودية: الطريق الى المستقبل. هنرى، ج، شاوول.(2017). www.alkhabeer.com.

(3) اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية. محمد الدغيشم (2013). دراسات آثارية. جامعة الملك سعود. العدد 9.

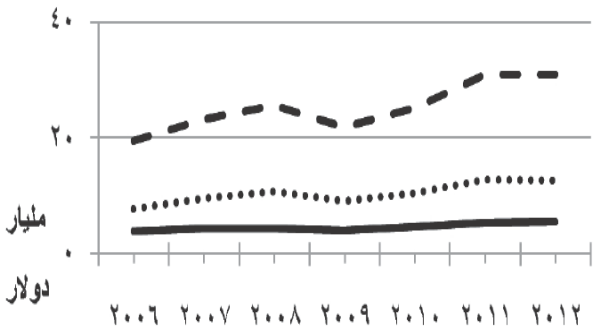

المصدر: محمد الدغيشم: اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية. دراسات آثارية .2013.

وأشار الدغيشم [1] في دراسته عن اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية إلي أن جميع خطط التنمية في المملكة العربية السعودية أكدت علي ضرورة تطوير قطاع السياحة ليصبح أحد القطاعات الاقتصادية الهامة القادرة علي تنمية مصادر دخل إضافية داعمة لصناعة النفط، وعلي الإسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. وهذا بدورة يوضح أن النجاح في قطاع السياحة هو مؤشر لنجاح خطط المملكة التنموية.

وأضاف أيضا أن أهمية القطاع السياحي في المملكة باعتباره يمثل احد القطاعات الإستراتيجية التي يمكن أن تعول عليه الدولة للقيام بدور حيوي وهام في تنويع القاعدة الاقتصادية وتحقيق عدد من أهداف خطط التنمية كالتقليل من الاعتماد على الصادرات النفطية والمساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين.

وتعتبر السياحة في المملكة العربية السعودية مفتاح التحول نحو اقتصاد ما بعد النفط ومن هنا جاءت فكرة البحث والذي يهدف دراسة مقومات السياحة في المملكة والتعرف على كيفية توظفها والاستفادة منها سعيا لتحقيق أهداف رؤية 2030، وكذلك دراسة العقبات التي تواجه النمو والتطور السياحة في المملكة، وكذلك التعرف على الأنماط السياحية التي يمكن تنميتها سياحيا داخل المملكة، مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية.

وكذلك دراسة العائد الاقتصادي للسياحة وتتبع التأثير الاقتصادي للسياحة في المملكة العربية السعودية، وكذلك التعرف على دور السياحة من رؤية 2030 والجهود التي تبذلها المملكة لتحقيق أهداف رؤية 2030 في المجال السياحي .

مشكلة الدراسة:

(2) اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية، مرجع سابق.

أصبح الاهتمام بالسياحة في المملكة العربية السعودية والعمل على تنميتها وتطويرها مطلب رئيس في ضوء التحديات التي يفرضها العصر بشكل العام، ومتطلبات رؤية 2030 والتحول إلي اقتصاد ما بعد النفط، حيث أكدت الرؤية على أهمية السياحة فمن بين محاور الرؤية محور مجتمع حيوي والذي يهدف إلي الوصل لقيم راسخة في المجتمع السعودي وتحقيق بيئة عامرة وبنيان متين يمكن المجتمع من المنافسة العالمية ويتضمن ذلك المحور:

- الاهتمام بسياحة الآثار والمتاحف: رفع عدد المواقع الأثرية المسجّلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل، وبناء أكبر متحف إسلامي بالعالم.
- الاهتمام بالحجاج والمعتمرين: العمل على تمكين ما يزيد على 15 مليون مسلم من أداء العمرة سنوياً بحلول عام (1442هـ 2020م)، ورفعها إلى 30 مليونا بحلول 2030.
- رفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه: من 2.9 % إلى 6 %، عبر دعم إيجاد خيارات ثقافية وترفيهية متنوّعة تتناسب مع الأذواق والفئات كافّة.
- زيادة الاهتمام بممارسة الرياضة: رفع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعيا من 13 % إلى 40% .
- أن تكون أفضل مدن العالم سعودية: ترتقي بمستوى جودة الحياة للجميع، وتصنيف 3 مدن سعودية ضمن أفضل 100 مدينة بالعالم.
- تمكين المجتمع: الارتقاء بمؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة 26 إلى المرتبة 15.
- الاهتمام الصحي: زيادة متوسط العمر المتوقع من 74 إلى 80 عاما.

وفى هذا المحور تعلب السياحة دور مهم في تحقيق الوصل لهذا الهدف فمن خلال دراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية وعمل مسح للمناطق التراثية في المملكة وكذلك تحديد المناطق الجاذبة للساحة، يمكن تحديد آلية الاستفادة من تلك المناطق وتحقيق أهداف هذا المحور، فالمملكة العربية السعودية تمتلك العديد من المقومات التي تدعم السياحة وتجلها مصدر أساسي للاقتصاد، فالمملكة تتمتع بشواطئ عريضة على البحر الأحمر والبحر العربي يمكن توظفها في سياحة الشواطئ، ويمكن إنشاء المنتجعات السياحية وتحقيق الترفيه والتنوع داخل المجتمع، وكذلك دراسة المناطق التراثية والتاريخية والتسويق لها وتسجلها في اليونسكو لتكون مناطق سياحية.

ومما سبق يتضح الحاجة لدراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية، ومعرفة كيفية الاستفادة منها وتوظفها لتحقيق التنمية السياحية وتطويرها، وكذلك والتعرف على المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية، وإيجاد الحلول المناسبة لها. وكذلك التعرف على الأنماط السياحية التي يمكن تنميتها سياحيا داخل المملكة، مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية.

تساؤلات الدراسة:

- ما المقومات الطبيعة ذات الخصائص المميزة في المملكة وتساعد على الجذب السياحي؟
- ما المقومات البشرية والثقافية ذات التأثير على التنمية السياحية في المملكة ؟

- هل البنية التحتية الأساسية وخدماتها في المملكة تعتبر داعم لتنمية القطاع السياحي في المملكة؟
- ما معوقات التنمية السياحية في المملكة ؟
- ما الأثار الاقتصادية المتوقعة لتنمية القطاع السياحي في المملكة ؟
- ما جهود المملكة لتطوير قطاع السياحة وتحقيق أهداف رؤية 2030؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلي :

- إبراز ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مقومات سياحية الأمر الذي يمكن أن يساعد على توسع الاستراتيجية السياحية للهيئة العليا للسياحة من خلال إضافة مناطق سياحية جديدة.
- استعراض المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية وهذا بدورة سوف يساعد في تقديم رؤية للمهتمين بقطاع السياحة للعمل علي ايجاد الحلول المناسبة لها.
- إبراز الأنماط السياحية التي يمكن تنميتها سياحيا بالمملكة العربية السعودية مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي بالمملكة.
- وضع بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في دفع عجلة التنمية السياحية في المملكة وتحقيق أهداف رؤية 2030 والتحول نحو اقتصاد ما بعد النفط.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية في كونها تركز علي جانب مهم للتحول نحو حقبة ما بعد النفط، وهو السياحة في المملكة العربية السعودية، ومقومتها، باعتبار السياحة احد المحاور الرئيسة التي تدعمها رؤية 2030، حيث تعتبر التنمية السياحية احد مقومات الاقتصاد في المملكة العربية السعودية، وتتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تركز على النقاط التالية:

- إبراز ما تتمتع به المملكة العربية السعودية من مقومات سياحية لم تستغل حتى الآن.
- تحديد مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية والتي يمكن أن تسهم في التنمية السياحية.
- تحديد الإجراءات المتبعة من قبل الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية لدعم وتنمية السياحة.
- محاولة جذب الاستثمار السياحي للمملكة العربية السعودية، وإنعاشها أقتصاديا وإجتماعيا.

أبعاد الدراسة:

1- البعد المكانى:

تقع المملكة العربية السعودية في الركن الجنوبي من قارة آسيا، بين خطي طول 24.35 و 55.37 شرقاً. ودائرتي عرض 23.15 شمالاً ، وتحتل موقعاً استراتيجياً بين قارات العالم.

وتتفاوت المظاهر الطبيعية فيها حيث تمتد السهول الساحلية في الغرب على البحر الأحمر،وتتألف هذه السهول من تكوينات رسوبية قارية وبحرية تحف بها جزر وأرصفة مرجانية، يليها مرتفعات جبلية تمثلها جبال السروات في الجنوب وجبال الحجاز في الشمال وتمتد من شمال المملكة إلى جنوبها بمحاذاة الساحل الغربي وتكون هذه الجبال مجموعة من الصخور تتمثل في الصخور البركانية والنارية والبازلتية بالإضافة إلى الصخور المتحولة وتغطي بعض أجزائها حرات بركانية. وتضم هضبة نجد في الوسط سلسلة جبلية تعرف باسم جبال طويق وهي على شكل قوس كبير ذات انحدار شديد نحو الغرب ، إضافة إلى جبال أجا وسلمى التي تتخللها مجموعة من الأودية وتتكون من الصخور الرسوبية والرملية والجيرية، وتمثل الصحاري الرملية الجزء الأكبر من مساحة المملكة التي تتمثل في صحراء الربع الخالي في جنوب المملكة وصحراء النفوذ شمال المملكة ، بالإضافة إلى صحراء الدهناء التي تقع في شرق المملكة وتتألف هذه الحصاري من كثبان رملية عالية هلاليلة الشكل وطولية معقدة التكوين.

تحتل المملكة العربية السعودية القسم الأكبر من شبه الجزيرة العربية، وتتألف من سهول ضيقة على ساحل البحر الأحمر (سهول تهامة)، تليها نحو الشرق، سلاسل جبلية تمتد على طول البلاد (جبال الحجاز وعسير ويتعدى أقصى ارتفاعها 2000م)، ثم صحار وهضاب صخرية في الوسط (90% من المساحة العامة)، أكبرها صحراء النفوذ في الشمال والربع الخالي في الجنوب. أما في الشرق، وعلى طول ساحل الخليج العربي، فتمتد سهول ساحلية واسعة.

خريطة (1) موقع المملكة العربية السعودية

المصدر: موقع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني:https://www.gcs.gov.sa/

2- البعد الزماني:

اقتصرت الدراسة على دراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية، وذلك خلال العام 1438- 1439 هـ

مصطلحات الدراسة:

1- السياحة: تعرف منظمة السياحة الدولية 1995 م السياحة بأن:" هي جميع النشاطات الناتجة عن سفر الأفراد وإقامتهم في أماكن بعيده عن مقر عملهم وسفرهم المعتاد لمدة لا تزيد عن 12 شهرا بهدف ممارسة الترويح والتجارة وغيرها من النشاطات المتعددة".[1]

2- السياحة الداخلية: يعرف زيدان السياحة الداخلية بأنها:" هي الانتقال المؤقت للأفرد داخل الحدود السياحية لوطنهم بهدف الحصول علي المنافع الناجمة عن القيام بأنشطة ترويحية معينة."

3- المناطق السياحية: هي تلك الرقعة المكانية التي تستطيع بما لها من مكونات ومزايا دينية وتراثية أو عمرانية أو مناخية أو طبيعية أن تستقطب الرواد إليها، وان تكون ذات جاذبية خاصة لقطاعات من الناس، وأن تكون هدفا ينشده كل قادر أو محتاج، ويساعدها في تحقيق ذلك وجود ما يسمي بالتجهيزات الأساسية من طرق واتصالات وكهرباء و مياة بالإضافة إلي متطلبات صناعة السياحة وكذلك ما يسمى بالبنية الفوقية من فنادق وموتيلات وشقق مفروشة ووسائل نقل منها وداخلها.[2]

4- مناطق الجذب السياحي: يقصد بها عامل الجذب السياحي الذي يمكن أن يكون المنطقة المقصودة نفسها أو تكون منطقة مقصودة ثانوية، ومنطقة ممتعة أو مغرية للزيارة لبضعة أيام في الطريق لمنطقة الجذب الأساسي وتسمى بمناطق التوقف. ومناطق الجذب السياحي يمكن أن تعتمد على مصادر طبيعية ، حضارية، عرقية أو مناطق تسلية وترفيه.[3]

منهج الدراسة:

وفيما يتعلق بمنهجية الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج التحليلي والوصفي والإحصائي، حيث تمت دراسة موقع قطاع السياحة بالنسبة للخطط والإستراتيجيات الوطنية، وتم تحليل أحدث البيانات الصادرة عن الهيئة العامة للسياحة والآثار ، كما تم دراسة أحدث الدراسات والأدبيات التي تناولت موضوع السياحة في المملكة العربية السعودية.

الاطار النظرى للدراسة

السياحة صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير إيجابي كبير على جميع جوانب الاقتصاد الوطني، والترويج لسوق السياحة المحلية يمثل محور استراتيجية تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية.وقد أقر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز-

(1) **صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية**: محمد قاري السيد، الطائف: مكتبة المؤيد ، 1420هـ ..

(2) مفهوم السياحة واهميته وإمكانية تطبيقة على المملكة العربية السعودية: عبد الرازق أحمد أبو داود.2009، مجلد ملف العقيق، المجلد 16، العدد 31-32، جامعة الملك عبد العزيز.

(3) السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري: هوارى معراج.(2004). **مجلة الباحث**، العدد 1.

يحفظه الله- يوم الاثنين 18 رجب 1437 هـ الموافق 25 أبريل 2016، رؤية 2030 والتوجه لحقبة ما بعد النفط، أصبحت السياحة في المملكة العربية السعودية واعتماد قطاعات السياحة والتراث الوطني كأحد أهم العناصر الأساسية في رؤية المملكة 2030 وبرنامج التحول الوطني 2020،أحد أبرز البدائل لاقتصاديات ما بعد النفط.

وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية 2030 العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها ضمن قائمة التراث العالمي، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدا حيا على إرثنا العريق وعلى الدور الفاعل، والموقع البارز على خريطة الحضارة الإنسانية.

ومن هنا جاءت فكرة البحث الحالي، والذي يسعى غلي تسليط الضوء على مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها بشكل يساعد على تنمية وتطوير السياحة في المملكة العربية السعودية، والتعرف على المعوقات التي تواجه التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية، وايجاد الحلول المناسبة لها. وكذلك التعرف على الانماط السياحية التي يمكن تنميتها سياحيا داخل المملكة، مما يساعد على تكامل عناصر الجذب السياحي في المملكة العربية السعودية. ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 تعتمد على 3 محاور رئيسة هي:

- المجتمع الحيوي.
- الاقتصاد المزدهر.
- الوطن الطموح.

ويندرج تحت كل محور من هذه المحاور فعالية مبادرات السياحة والإرث الحضاري والتراث الوطني.

والإرث الثقافي التاريخي السعودي العربي والإسلامي عنوانًا مهمًا لرؤية 2030 للمملكة العربية السعودية، تستطيع من خلاله المحافظة عليه لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ القيم العربية والإسلامية. فالمملكة العربية السعودية معروفة بحضاراتها العريقة على مدى التاريخ، وطرقها التجارية التي ربطت حضارات العالم بعضها ببعض، الأمر الذي أكسبها تنوعًا ثقافيًا فريدًا.

وتعزز رؤية 2030 للمملكة العربية السعودية العمل على إحياء مواقع التراث الوطني والعربي والإسلامي والقديم وتسجيلها دوليًا، وتمكين الجميع من الوصول إليها بوصفها شاهدًا حيًا على إرث المملكة العربية السعودية العريق، وعلى الدور الفاعل، والموقع البارز على خريطة الحضارة الإنسانية.

والسياحة صناعة مستديمة منتجة وفعالة ذات تأثير إيجابي كبير على جميع جوانب الاقتصاد الوطني، والترويج لسوق السياحة المحلية يمثل محور استراتيجية تنمية السياحة في المملكة العربية السعودية. وفي ظل اعلان المملكة لرؤية 2030 واحتدام المنافسة في سوق السياحة العالمية فإن الحاجة تدعو إلى التعرف على مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية، ومعرفة كيفية توظيف تلك المقومات والاستفادة منها لتنمية قطاع السياحة والتحول لحقبة ما بعد النفط.

والسياحة تعمل على تعزيز النمو الاقتصادي، وتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني في المملكة العربية السعودية، وزيادة مستوى الدخل، وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة، وتحفيز استثمارات القطاع الخاص في البنية التحتية ومرافق الخدمات السياحية.[1]

وتحقق التنمية السياحية تعزيز للدخل القومي وتزيد من فرص الطلب على السياحة الداخلية والدولية، وتصبح بذلك السياحة مصدر رئيس للدخل القومي.[2] واوضح Siswanto ان من الضروري وضع استراتيجية لتحقيق التنمية السياحية، بهدف تحسين وعي السكان الملحيين بأهمية التنمية السياحية، وتطوير السياحة البيئية وذبك بمشاركة السكان المحليين، بما يحقق التنمية السياحية المستديمة التي توفر مصدر للدخل القومي.[3] والسياحة تمثل موردا مهما من موارد واقتصاديات كثير من دول العالم، وتسعى المملكة العربية السعودية إلى ان تكون السياحة موردا اساسيا يقوم علية الاقتصاد السعودي، في ظل التحول لحقبة ما بعد النفط، والسياحة نشاط بشرى يقيس السلوك الانساني في ظل الموارد المتاحة والتفاعل مع الاخرين واقتصاديات البيئة.

وفى المملكة العربية السعودية بدأت مؤخرا الاهتمام بقطاع السياحة والتنمية السياحية واستغلال مقومات السياحة المتاحة في المملكة، وذلك إدراك من القيادات بأهمية قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية للدولة، وفى ظل هذا الاهتمام إنشاءه الهيئة العليا للسياحة بتاريخ 1421/1/12 هـ الموافق 2000/4/17م والتي من بين مهامها الرئيسة دراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية والعمل على تفعلها والاستفادة منها وتطوير وتنمية السياحة من خلال إعداد الأبحاث والدراسات التي تركز على مساهمة قطاع السياحة في المملكة بالوقت الحاضر، والتوقعات لنمو القطاع السياحي.

فالقطاع السياحي له تأثيره علي الناتج المحلي، وميزان المدفوعات، والتوظيف والعمالة، والاستثمار في البنية التحتية وتنمية المناطق الريفية، وقد اوضح العريشي [4] الاثار الاقتصادية المتوقعة لتنمية السياحة في المملكة، وان الاهتمام بالتنمية السياحية سوف يقود إلي الجذب السياحي الذي بدورة يؤدي إلي زيادة الإنفاق للسياح، مما يعمل علي توفير مجالات اقتصادية متعددة من اهمها الاستثمار في المجال السياحي الذي يخدم القطاع الاقتصادي.[5]

---

(1) القاضى، سعد بن عبد الرحمن .(1425). الرؤية المستقبلية لنظم ضمان الجودة في السياحة في المملكة العربية السعودية. **ملتقى الجودة الأول بمنطقة عسير**(الجودة في صناعة السياحة). ابها 17/ 11/ 1425هـ.

(2) Wang, Yi-Ping.(2016)..***EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education***, v12 n12 p2909-2920 Dec 2016.:A Study on Kinmen Resident's Perception of Tourism Development and Culture Heritage Impact

(3) Siswanto, Adil; Moeljadi.(2015)..***International Journal of Evaluation and Research in Education***, v4 n4 p185-195 Dec 2015.:Eco-Tourism Development Strategy Baluran national Park in the Regency of Situbondo, East Java, Indonesia

(4) السياحة في منطقة جازان: مقومتها وسبل تنميتها: حياة بنت محمد صديق العريشى.(2007). **رسالة ماجستير غير منشورة**، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

(1) Gorbunov, Aleksandr P.; Efimova, Ekaterina V.; Kobets, Margarita V.; Kilinkarova, Sofiya G.(2016)..***International Journal of Environmental and Science Education***, v11 n18 p10801-10815 2016.:Perspective Tools of the Strategic Management of VFR Tourism Development at the Regional Level

وفي ضوء أهمية وضرورة الاهتمام تنمية القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية ودراسة مقومات السياحة بها ودعمها والعمل على تطويرها عملت الهيئة العليا للسياحة[1] على إعداد خطة شاملة للتنمية المستدامة لقطاع السياحة وذلك ضمن الخطوات التالية:

- تطوير قطاع السياحة بأسلوب منضبط ومتوازن ومستديم ومجدى اقتصاديا.
- تحديد مسئوليات الجهات المختلفة ذات العلاقة بالتنمية السياحية.
- استطلاع جهة القطاع الخاص الذي يقود عملية تنمية القطاع السياحي وعملية تهيئته.
- مراجعة الانظمة والإجراءات المحلية والمتعلقة بقطاع السياحة وتهيئة السياحة.
- العمل مع المؤسسات الوطنية والإعلام والمواطنين في ايجاد فهم واعي للسياحة والصناعات المرتبطة بها.
- دراسة مستوى تأهيل القوي البشرية.
- تقويم الخدمات ووسائل السلامة والامن.

وانطلاقا من تلك المسلمات، فإن دراسة مقومات السياحة في المملكة العربية السعودية، والعمل على تنميتها وتطويرها يعتمد على استغلال العديد من العناصر، والتي منها:

- الجوانب البيئية
- الجوانب الاقتصادية
- الإرث التاريخي

والتي من خلالها يمكن إعداد مشاريع سياحية فعالة في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، وبالتالي تتنوع القاعدة الاقتصادية للمملكة وتتحول تدريجيا نحو اقتصاد ما بعد النفط، ويزداد النمو في الناتج المحلي، وزيادة فرص التوظيف بالتالي تحقيق التنمية الإقليمية الشاملة.

دور قطاع السياحة في التنمية الاقتصادية:

تسهم السياحة في المملكة بشكل فعال في تحقيق الأهداف الرئيسة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والوطنية، وتبين ذلك من خلال ما ورد في تقرير مؤسسة النقد العربي السعودي في التقرير السنوي السادس (2010):

- تسهم السياحة في توفير العديد من فرص العمل للشباب السعودي، نظرا لأنها صناعة مبنية على تقديم الخدمات في مختلف المجالات للسياح. وهذا يقتضى اعتمادها بشكل مكثف على العمالة في مختلف المواقع.
- تسهم السياحة في تنويع مصادر الدخل الوطنى، والحد من الاعتماد على النفط، وهذا ما يتوافق مع أهداف رؤية 2030 حيث التحول لاقتصاد مع بعد النفط.

(2) **مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية**: الهيئة العليا للسياحة(1423). 1422- 1441هـ.

- تسهم السياحة في تنمية قطاع البينة الأساسية في مختلف المناطق، حيث تزيد من وسائل الربط بين مناطق المملكة، وتساعد في استحداث طرق جديدة للتنقل سواء برية او جوية.
- تساهم السياحة في توفير فرص لتسويق الأعمال التجارية والخدمية لذوي رأس المال المنخفض.
- تحد السياحة الداخلية من تسرب النقد الوطني للخارج، وتحد من مشكلات السفر للخارج التي تواجهه الشباب علي وجه الخصوص.
- تساعد السياحة الداخلية في تنمية الانتماء الوطني ودعم بناء الأمة.
- تسهم السياحة الدولية القادمة للملكة العربية السعودية في تطوير وتحسين صورة المملكة في المجتمع الدولي.

دور الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بالمملكة العربية السعودية

1- الاستراتيجية العامة لتنمية السياحة بالمملكة

تم بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (9) وتاريخ 1421/1/12هـ الموافق 2000/4/14م إنشاء الهيئة العليا للسياحة وبناءً على المادة الرابعة من تنظيم الهيئة العليا للسياحة والذي ينص على أن تقوم الهيئة بتطوير وتنمية وتعزيز صناعة السياحة بالمملكة العربية السعودية، فقد قامت الهيئة بإعداد الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة في المملكة (1421هـ - 1441هـ) والذي سعى إلى تحقيق عدد من الأهداف منها :

- دراسة وتقييم النظم أو المواصفات الحالية للترخيص.
- دراسة نظم ومواصفات ضمان الجودة في قطاعات الإيواء والمطاعم ومواقع الجذب السياحي ووكالات السفر والخدمات السياحية في عدد من الدول الأخرى المختارة، وهي المملكة المتحدة (بريطانيا)، فرنسا، الأردن ، سويسرا ، الإمارات العربية المتحدة ، الولايات المتحدة الأمريكية ،ألمانيا ، تركيا.
- مراجعة الإطار التنظيمي للسياحة بالمملكة.
- التوصل إلى عدد من التوصيات لتحسين نظم ومواصفات ضمان جودة السياحة بالمملكة.

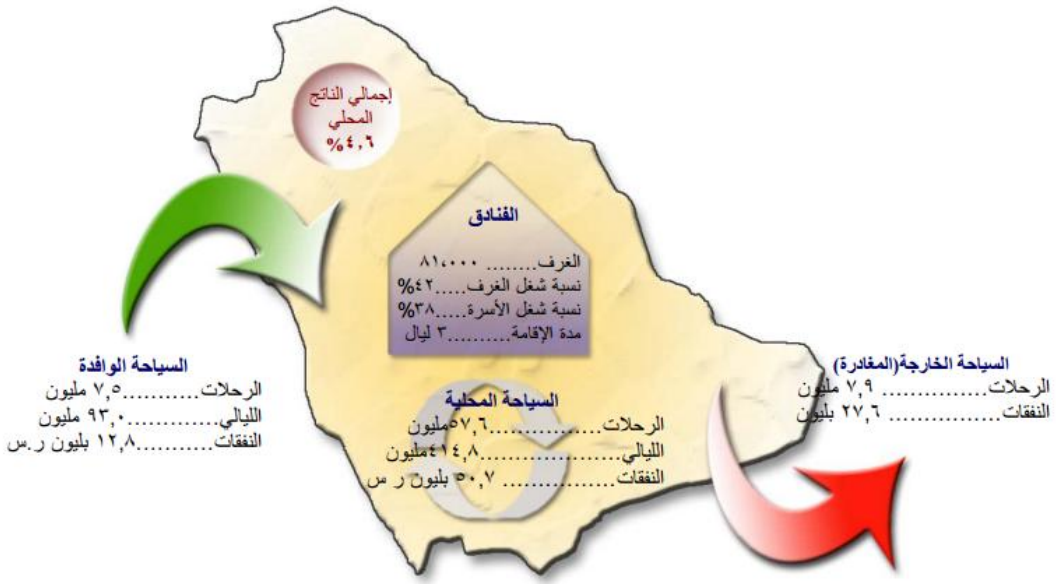

شكل (2) يوضح المؤشرات السياحية الرئيسية 1421بالمملكة العربية السعودية.

المصدر: الهيئة العليا للسياحة، 1422،4.

شكل (3) يوضح التقديرات المتوقعة المؤشرات السياحية الرئيسية 1441بالمملكة العربية السعودية.

المصدر: الهيئة العليا للسياحة، 1422،6.

كما تضمنت الخطة التنفيذية الخمسية السياحية الأولى (1421هـ – 1426 هـ) تقريراً مستقلاً عن الدور الرئيسي في تنظيم صناعة السياحة بأشكاله المتعددة في دعم تسويق المنتجات السياحية في المملكة العربية السعودية. وقد وضح التقرير تقويم المواصفات والنظم الحالية واقتراح المجالات التي تتطلب تعديلات أو إضافات لتمكين المملكة من تحسين هذا الجانب من بنيتها الأساسية الخاصة بالسياحة.**ومن أهم ما اشتملت عليه الخطة ما يلي :**

- صياغة خطة عمل وجدول زمني لتفعيل عملية نقل وظائف تنظيمية من جهات حكومية أخرى إلى الهيئة العليا للسياحة والسلطات المتعلقة بهذه الوظائف فيما يتصل بالقطاعات السياحية الرئيسة. وتشمل هذه الوظائف التسجيل، والترخيص، والتصنيف، وتحديد المستوى.والقطاعات السياحية الرئيسة هي:

  أ – الفنادق، والوحدات المفروشة، ومؤسسات الإيواء الأخرى.

  ب – وكلاء السفر ومشغلي الرحلات السياحية.

  ج – مواقع الجذب والأنشطة السياحية.

- تقديم مؤشرات للمساعدة في تأسيس الإطار التنظيمي المقترح داخل الهيئة العليا للسياحة ومنظمات القطاع العام بالمملكة الخاصة بتنظيم صناعة السياحة.
- إعداد خطة عمل وجدول زمني من شأنهما ضمان تسجيل مؤسسات السياحة الرئيسة وترخيصها على أساس توفر الحد الأدنى من مواصفات السلامة والأمن والصحة والنظافة.
- اقتراح منهج محدد وجدول زمني لمراجعة وتحديث النظام الحالي المتبع في تصنيف الفنادق والشقق المفروشة.
- صياغة خطة لتطبيق إجراءات حماية المستهلك المقترحة عن طريق تقوية التنظيم وتبني مدونات قواعد سلوك وتأسيس إجراءات خاصة بتظلمات وشكاوى العملاء وتسوياتها.
- تصميم خطة لتحسين الإطار النظامي لمجمل النظام القانوني لنظم ومواصفات ضمان الجودة عن طريق تحديد الخطوات المطلوبة لسد الثغرات في الأنظمة وتحديد التعديلات المطلوبة على الأنظمة أو إصدار أنظمة جديدة.

2–الإطار القانوني ونقل السلطات

لقد أشارت الخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة في المملكة إلى أنه يجب سن نظام واحد (نظام السياحة العام) ليشمل جميع العمليات السياحية ومبادئها الإرشادية. وهذا النظام من شأنه تمكين الأمين العام للهيئة العليا للسياحة من حرية إصدار القرارات واللوائح التنفيذية اللازمة لتطوير الأعمال السياحية في المملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى ذلك، فإنه سيعيد تنظيم سلطة الهيئة العليا للسياحة من أجل تمكينها من تولي السلطات الخاصة بضبط الجودة وتنظيم صناعة السياحة في مختلف القطاعات السياحية.و يشمل هذا التنظيم المواضيع الآتية:

- نقل السلطات والصلاحيات الخاصة بعمليات ضبط الجودة وتنظيم صناعة السياحة.

- تعريف مصطلحات، مثل الفندق، والوحدات المفروشة، ومشغلي الرحلات السياحية، ومواقع الجذب.
- متطلبات المشغلين من أجل التقيد بالأنظمة الخاصة بالمتطلبات الرئيسية مثل الصحة، والنظافة، والعناية بالمستهلك.
- اشتراطات التسجيل، والترخيص، والتصنيف، وتقدير الدرجات حسبما هي واردة باللائحة التنفيذية.

وسوف تصاغ لكل قطاع من قطاعات الخدمات السياحية أنظمة خاصة بها وسيكون هناك اشتراطات مشتركة بين جميع هذه القطاعات.وتشمل بشكل عام ما يلي :

- تعريفات لكل قطاع سياحي.
- إجراءات خاصة بالتسجيل، والترخيص، والتصنيف، وتحديد المستوى.
- تفويض السلطة.
- الرسوم المطلوب فرضها والتعديلات السنوية عليها.
- إجراءات خاصة بالتعامل مع شكاوى العملاء.
- عرض الأسعار.

مقومات السياحة في المملكة

- **الاستقرار السياسيّ**: إذ تتمتعُ مختلفُ مناطق المملكة العربيّة السعودية باستقرارٍ سياسيّ وأمن عام يسمحُ للسائح بالقدوم إليها والتنقل بين مدنها بحريّة وأمان.
- **الثراء الثقافيّ**: تمتدُّ المملكة العربيّة السعوديّة على مساحةٍ شاسعة من شبه الجزيرة العربيّة، ممّا جعلَها محطَّ ومركز العديد من العصور القديمة والحديثة، الأمر الذي ساهم في إثراءِ موروثها الثقافيّ والفكريّ والتاريخ وتميّزُه عن باقي المناطق.
- **التنوّع الطبيعيّ**: تشتملُ المملكة العربيّة السعودية على تضاريسَ طبيعيّة مختلفة ومناخ متنوع، حيث تحتوي على المرتفعات الجبليّة العالية، والسهول المنبسطة، والشواطئ الدافئة، والصحاري الشاسعة، كما يتنوّعُ مناخُها ما بين الحارّ والدافئ والمعتدل، ممّا يساهمُ في جذب السياح إليها على طولِ العام.
- **تطوّر البنية التحتيّة**: حيث قامت المملكة العربية السعوديّة بتنفيذِ العديد من الخطط الإنشائيّة والتطوريّة للارتقاءِ بمستوى الخدمات التحتية المقدّمة للمواطنين والسيّاح، ممّا شجع الكثير من المستثمرين إلى تنفيذِ نشاطاتِهم الاقتصاديّة والتجارية في المملكة؛ نظراً إلى سهولةِ الحصول على الخدمات التحتيّة من ماءٍ، وكهرباء، ومواصلاتٍ وغيرِها.
- **كرم الضيافة**: تدفعُ النزعة العربيّة المضيافة المواطنَ السعوديّ إلى استقبال ضيوفه والسيّاح القادمين إلى البلادِ بوجه بشوش وروح طيبة، كما تدفعُه عروبتِه الأصيلة وأخلاقه الإسلاميّة العالية إلى معاملتِهم بكرم واحترام، وتقديم شتى أنواع المساعدة لهم في حال احتياجِهم إليها.

تنوّع المواقع السياحيّة: تشتملُ المملكة العربيّة السعودية على عددٍ كبير ومتنوّع من المواقع السياحيّة، ومنها المواقعُ السياحيةُ الدينيّة، مثل: المسجد الحرام والمسجد النبويّ، والمواقع السياحية البيئيّة، مثل: المحميّات الطبيعية، وشواطئ البحر

الأحمر، وخليج العرب، والمواقع السياحيّة العلاجية، مثل: المستشفيات الطبيّة المتخصصة في علاج الأورام وزراعة النخاع الشوكيّ والجراحات التجميلية، ومواقع التسوّق السياحيّة، حيثُ تشيرُ الأرقام إلى أنّ سياحة التسوق تسيطرُ على 75% من معدل الإنفاق على النشاطاتِ الترفيهيّة، بالإضافة إلى سياحة الأعمال التي لقَت اهتماماً كبيراً من الجهاتِ السياسية العليا في المملكة العربيّة السعودية، والتي لعبت دوراً مهمّاً في تطوير المملكة خاصّةً في المجالين الاقتصاديّ والسياسيّ.

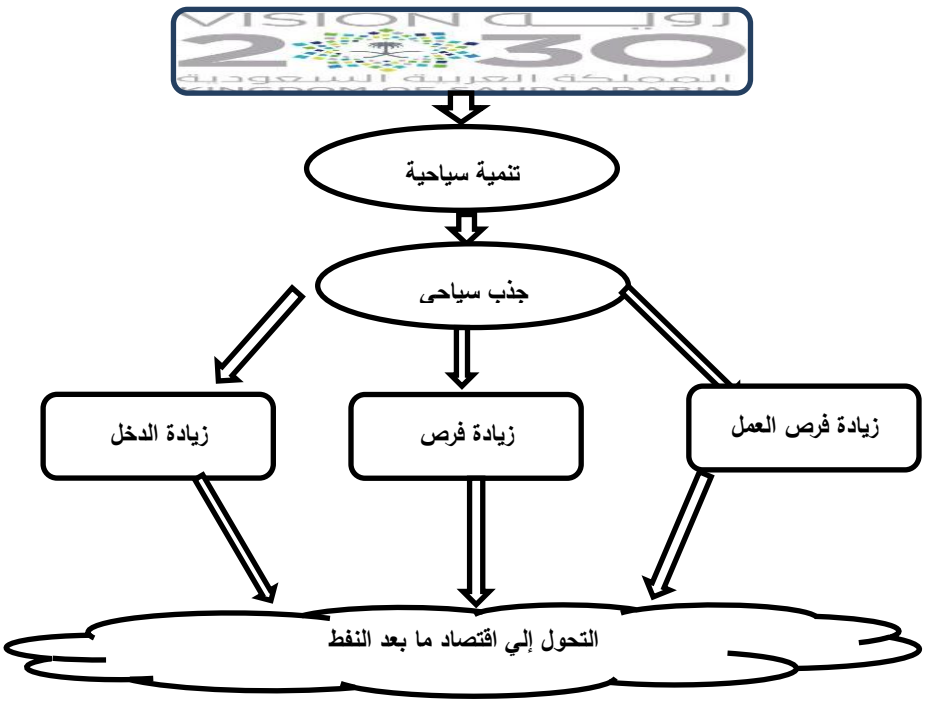

شكل يوضح مراحل التحول إلى أقتصاد ما بعد النفط

المصدر: من إعداد الباحثة

برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري

برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري الصادر بالأمر السامي 28863 بتاريخ 1435/7/21هـ، وأعاد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز اعتماده بداية هذا العام الهجري، ويهدف البرنامج إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

شكل (4) شعار برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري

المصدر: الهيئة العليا للسياحة، 1422،11.

- تعزيز معرفة المواطن بتاريخ الوطن وملحمة التأسيس.
- تأهيل المباني والقصور التاريخية للدولة وتشغيلها في عهد الملك عبدالعزيز، يرحمه الله.
- حماية الآثار والمحافظة عليها وعرضها محليًا ودوليًا، واستعادة ما نقل منها إلى الخارج بطرق غير مشروعة.
- العناية الخاصة بمواقع التاريخ الإسلامي.
- تهيئة المواقع الأثرية والطرق التاريخية وتأهيلها وتوظيفها في التنمية الشاملة.
- إنشاء المتاحف في المناطق والمحافظات وتطويرها وتشغيلها.
- المحافظة على مباني التراث العمراني وتنميتها.
- تنمية الحرف والصناعات اليدوية لتحقيق فرص عمل للأفراد وتحويلها إلى عنصر فاعل في الاقتصاد الوطني.

آثارنا المستعادة: تمت استعادة 17 ألف قطعة أثرية من الداخل، و30 ألف قطعة أثرية من الخارج ضمن «حملة استعادة الآثار الوطنية» وهو المشروع الذي تم إطلاقه عام 1433هـ.

المتاحف في المملكة: إنشاء 5 متاحف إقليمية في: الدمام، الباحة، أبها، حائل، تبوك. تطوير 6 متاحف قائمة في: تيماء، نجران، جازان، الأحساء، العلا، الجوف. هناك 15 مبنى أثريًا تم ترميمها وتوظيفها كمتاحف للمحافظات ويبلغ عددها 15 متحفًا. دعمت الهيئة المتاحف الخاصة، وقد منحت الهيئة تراخيص لأكثر من 131 متحفًا خاصًا على مستوى المملكة.

التقنية وحماية الآثار : تم توظيف الأنظمة التقنية من أجل خدمة الآثار الوطنية، والتحول إلى بيئة العامل الإلكتروني لتوثيق مواقع التراث الوطني. ويضم سجل الآثار الوطنية الذي أنشأته الهيئة عام 1432هـ نحو 7300 موقع أثري.

بعثات التنقيب: في مجال التنقيب هناك 34 بعثة سعودية ودولية تعمل في أعمال المسح والتنقيب الأثري.

تسجيل في اليونسكو: أكدت الرؤية جهود الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني في مجال تسجيل المواقع الأثرية في المملكة، ووضعت ضمن أهدافها مضاعفة أعداد المواقع المسجلة في اليونسكو. كما أن الهيئة تطمح إلى مضاعفة العدد ليرتفع عدد المواقع من 4 مواقع إلى 14 موقعًا قبل حلول عام 2030

تسجيل 10 مواقع إضافية في اليونسكو

تشمل استراتيجية الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني تسجيل المواقع التالية:

- الفنون الصخرية في بئر حمى.
- قرية الفاوي في منطقة الرياض.
- واحة الأحساء.
- طريق الحج المصري.
- درب زبيدة.
- سكة حديد الحجاز.
- حي الدرع في دومة الجندل.
- قرية ذي عين التراثية في الباحة.
- قرية رجال ألمع في عسير.

بلدات وقرى تراثية:

- بلدة الغاط التراثية في منطقة الرياض.
- قرية ذي عين في منطقة الباحة.
- قرية رجال ألمع في منطقة عسير.
- بلدة العلا التاريخية في منطقة المدينة المنورة.
- بلدة جبة التاريخية في منطقة حائل.
- بلدة المذنب التراثية في منطقة القصيم.
- بلدة الخبراء التراثية في منطقة القصيم.
- قرية أشيقر التراثية في منطقة الرياض.

برنامج تحسين أواسط المدن التاريخية

- منطقة جدة التاريخية.
- الوسط التاريخي لمدينة أبها.
- الوسط التاريخي لمدينة نجران.
- الوسط التاريخي لمدينة الهفوف.
- الوسط التاريخي لمدينة الطائف.
- الوسط التاريخي لمدينة المجمعة.
- الوسط التاريخي لمدينة تيماء.
- الوسط التاريخي لمدينة تبوك.

ودرة عقد هذه البلدات مشروع وسط الرياض التاريخي الذي سيبدأ بحي الظهيرة والدحو ويتوسع ليشمل 15 كم.

التراث العمراني: توج قرار مجلس الوزراء رقم 66 بتاريخ 1430/3/5هـ جهود الهيئة في المحافظة على التراث العمراني، إذ أوضح كيفية التصرف في مواقع التراث العمراني. وجاء ذلك استجابة لجهود الهيئة من أجل مواجهة عمليات الإزالة العشوائية للمباني التراثية بحجة أنها آيلة للسقوط.

إنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم: أكدت رؤية المملكة 2030 التوجه لإنشاء أكبر متحف إسلامي في العالم. وهذا المتحف سوف يكون محطة رئيسة للسعوديين وضيوف المملكة للوقوف على التاريخ الإسلامي العريق، وكانت الهيئة قد استشرفت هذا المشروع منذ 5 أعوام بالإعداد لإنشاء متاحف التاريخ الإسلامي، وتشمل متحف التاريخ الإسلامي في قصر حزام في جدة، ومتحف تاريخ مكة المكرمة في قصر الزاهر ومتحف تاريخ الدولة السعودية في قصر الملك فيصل، ومتحف تاريخ المعارك الإسلامية في مكة المكرمة، ومتحف غزوة بدر، إضافة إلى مواقع التاريخ الإسلامي التي تشمل متاحف مفتوحة مثل جبل أحد وجبل النور وجبل ثور.

تمت صياغة الخطة الهيكلية للسياحة الوطنية بناء علي تقييم مواقع التراث الثقافي والطبيعي. ووضع ذلك حجر الزاوية للاستراتيجية المكانية المقترحة لعملية تطوير الساحة فى المملكة العربية السعودية، وتستند الخطة الهيكلية للسياحة الوطنية على اربعين منطقة تنمية سياحية حالية وجديدة تغطى جميع أرجاء المملكة، بالإضافة إلي ذلك تم تحديد المواقع السياحية الفردية لكي تشملها عملية التنمية.

ويتوقع ان تشكل مناطق التنمية السياحية قطبا جاذبا للتنمية السياحية بصورة عامة ولمشاريع فردية محددة بصورة خاصة. وقد تبنى استراتيجيات مناسبة لكل مجموعة من مناطق التنمية السياحية مع الأخذ في الحسبان وجود ترابط وتداخل بين بعض المناطق، والهدف الأساسي من ذلك هو الوصول إلي توزيع جغرافي واسع للنشاط ليسهم في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة. والجدول التالى يوضح توزيع مناطق التنمية السياحية فى المملكة العربية السعودية.

جدول (1)

مناطق التنمية السياحية

المنطقة	منطقة التنمية السياحية	أنواع مناطق التنمية السياحية			المنطقة	منطقة التنمية السياحية	أنواع مناطق التنمية السياحية		
		الحالية	الناشئة	الجديدة			الحالية	الناشئة	الجديدة
الباحة	الباحة		•		المدينة المنورة	المدينة المنورة	•		
الجوف	دومة الجندل		•			العلا		•	
	القريات		•			ينبع			•
القصيم	القصيم		•			بدر والساحل		•	
عسير	أبها	•			مكة المكرمة	الطائف	•		
	خميس مشيط		•			مدينة جدة	•		
	سبت العلايا		•			المدينة والكورنيش الشمالي	•		
	الحريدة			•		شواطئ أبحر		•	
	بلقرن			•		كورنيش جدة الجنوبي			•
المنطقة الشرقية	الهفوف		•			مكة المكرمة	•		
	المبرز			•	نجران	الفاو			•
	الخبر	•				نجران		•	
	الجبيل		•		المنطقة الشمالية	عرعر			•
	منطقة الربع الخالي	•	•	•	الرياض	الرياض	•		
						الوجه			•
حائل	حائل			•	تبوك	ضباء		•	
جازان	جزيرة فرسان			•		فيال وشارما			•
	منطقة فيفا			•		حقل		•	
	منطقة مدينة جازان		•			مغنى/رأس الشيخ حميد			•
						تبوك		•	
						أملج			•

المصدر: موقع الهيئة العليا للسياحة

أثار التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية:

يمكن تحديد أثار التنمية السياحية في المملكة في ثلاث محاور رئيسه وهى: الاثار الاقتصادية– الاثار البيئية– الآثار الاجتماعية والثقافية وهذا ما واوضحه تقرير الغرفة الشرقية عن الاستثمار السياحي فى المنطقة الشرقية، وفيما يلي توضيح لتلك الآثار:

أولا: الآثار الاقتصادية:

- تتوافق تنمية السياحة الوطنية مع متطلبات خطط التنمية المختلفة التي تؤكد علي تقوية الجهود من أجل السعودة، وتوفير فرص العمل، وتنوع القاعدة الانتاجية ومصادر الدخل القومي.
- تحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة.
- من المتوقع وصول حجم الإنفاق السياحي المباشر في نهاية الإستراتيجية العامة للعشرين عام القادمة إلى (101.3) بليون ريال، وتوفير حوالى 1.5 مليون فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة.

ثانيا: الآثار البيئية:

- حماية البيئة الطبيعية والثقافية والمحافظة عليها.
- الحد من الآثار البيئية السلبية المتوقعة، وخصوصا في مواسم الذروة في المنتجعات الجبلية والمناطق الصحراوية والسياحية.

ثالثا: الآثار الاجتماعية والثقافية:

من غير المرجح أن يكون للسياحة في المملكة أي آثار اجتماعية أو ثقافية سالبة، وذلك نظرا لأن النمو الرئيس المتوقع سيكون نتيجة لقطاعين أساسيين هما قطاع ما بعد العمرة للمسلمين القادمين إلي المملكة للأغراض دينية والذين يحترمون أحكام الشريعة الإسلامية، بينما يتمثل القطاع الثاني في المواطنين والمقيمين الذين يعملون ويعيشون في المملكة، وهم يحترمون عقيدتها، ويراعون تقاليدها.

أولا: مؤشرات النمو للسياحة بالمملكة العربية السعودي.:

1- تطوير قدرات الجذب السياحي بالمملكة:

تميز السياحة السعودية بقدراتها العالية نسبياً على جذب أعداد كبيرة من السياح. ذلك أنه بالرجوع إلي البيانات الأولية التي يوفرها مركز المعلومات والابحاث السياحية (ماس)، يمكن استخلاص المؤشرات التالية :

- بلغ إجمالي عدد الرحلات السياحية الوافدة للمملكة نحو(71.498)مليون رحلة، فيما بلغ عدد الرحلات المغادرة(15.211)مليون رحلة، وسجلت الرحلات السعودية المحلية(22.474)مليون رحلة خلال العام 2010 م

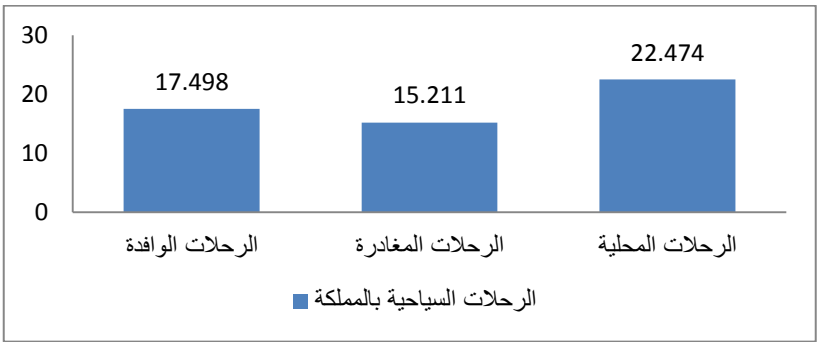

شكل تخطيطى (1) عدد الرحلات السياحية بالمملكة

المصدر: من إعداد الباحثة

- بلغت نفقات السياحة الوافدة نحو 35 مليار ريال مقابل نحو 60.5 مليار ريال للسياحة الداخلية و 25.5 مليار ريال نفقات للسياحة المحلية.

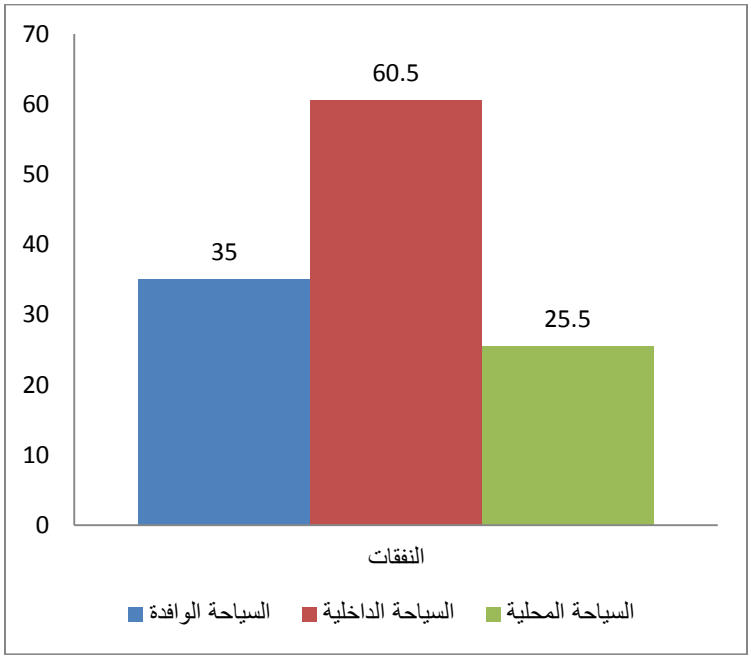

شكل تخطيطي (2) نفقات السياحية بالمملكة

المصدر: من إعداد الباحثة

2- مؤشرات النمو السياحي:

يمكن تقييم حركة النشاط السياحي بالمملكة العربية السعودية من خلال تسليط الضوء على المؤشرات التالية:

- **مؤشرات السياحة الوافدة:**

يمكن استعراض اهم المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالسياحة الوافدة من خلال الإطلاع على الجدول(2)

جدول (2)

مؤشرات السياحة الوافدة للمملكة

السنوات / البيان	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التغيير ١١/١٠م
إجمالي عدد الزوار الوافدين - الآلاف	١١,٠٨٢	١٠,٤١٧	١٠,٩٦٢	١٣,٤٧٩	١٧,٧١٧	١٣,٣١٨	١٣,٠٢٥	١٩,٣٥٢	٤٨,٦٪
عدد الرحلات السياحية	٨,٥٧٩	٨,٠٣٧	٨,٦٢٠	١١,٥٣١	١٤٧٥٧	١٠,٨٩٦	١٠,٨٥٠	١٧,٤٩٨	٦١,٣٪
عدد زوار اليوم الواحد	٢,٥٠٣	٢,٣٨٠	٢,٣٤١	١,٩٤٨	٢,٩٦٠	٢,٤٢٢	٢,١٧٤	١,٨٥٤	-١٤,٧٪
مجموع الليالي - الآلاف	١١١,٨١٠	٩١,٣٥٩	١١٢,٣٨٣	١٥٢,٣٧٢	٢٠٩,٣٠٩	١٥٧,٠١٠	١٨٠,٨٨٥	٣٣٨,٨٠٥	٨٧,٣٪
متوسط مدة الإقامة - ليلة	١٣,٠	١١,٤	١٣,٠	١٣,٢	١٤,٢	١٤,٤	١٦,٧	١٩,٤	٦,١٪
نفقات السياحة الوافدة - مليون ريال	٢٤,٣٢١	٢٠,٣٢٤	١٨,٥٨٠	١٩,٥٩٢	٣٦,٤٥٠	٢٩,١٢٢	٢٥,٦٤٣	٤٩,٠١٥	٩١,١٪
متوسط الإنفاق اليومي - ريال	٢١٨	٢٢٢	١٦٥	١٢٩	١٧٤	١٨٥	١٤٢	١٤٥	٢,٠٪

المصدر: مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)

يوضح الجدول (2)

- عدد الزوار الوافدين إلى المملكة عام 2011 حوالى 19.4 مليون زائر، مقابل 13 مليون فى عام 2010، اى بزيادة قدرها 48%.
- عدد الرحلات الوافدة بلغت 17.5 مليون رحلة عام 2011 مقابل 1.9 مليون رحلة عام 2010 م

- عدد الليالي السياحية التي قضاها السايح الوافد فى المملكة 338.8 مليون ليلة عام 2011 مقابل 180.9 مليون ليلة لعام 2010 م بنسبة زيادة قدرت بنحو 87.3%.

- **مؤشرات السياحة المغادرة:**

يمكن استعراض اهم المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالسياحة المغادرة من خلال الإطلاع على الجدول(3)

جدول (3)

مؤشرات السياحة المغادرة

السنوات البيان	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التغيير ١٠/١١
إجمالي عدد الزوار المغادرين – الآلاف	٤,٢٣٤	٥,٠٠٩	٢,٣٣٦	٤,٨١٧	٤,٧٠٥	٦,٤٦٧	١٨,٦٢٥	١٥,٨٦٥	- ١٤,٨ ٪
عدد الرحلات السياحية	٣,٨١١	٤,٤٠٣	٢,٠٠٠	٤,١٢٦	٤,٠٨٧	٦,٠٣٢	١٧,٨٢٧	١٥,٢٨١	- ١٤,٣ ٪
عدد زوار اليوم الواحد	٤٢٣	٦٠٦	٣٣٥	٩٦١	٤٦١٨	٤٣٥	٧٩٨	٥٨٤	- ٢٦,٨ ٪
مجموع الليالي – الآلاف	٥٢,٨٤٤	٥٦,١٤٣	٢٥,٩٤٤	٤٥,٣٧٦	٤٢,١٥٥	٥٤,٦٥٧	٢١٨,٤٧٨	٢٠٠,٠٩٣	٪- ٨,٤
متوسط مدة الإقامة - ليلة	١٤	١٣	١٣	١١	١٠	٩,١	١٢,٣	١٣,١	٪٦,٨
نفقات السياحة المغادرة – مليون ريال	١٥,٩٦٠	١٤,١٤٦	٦,٧٦٥	١٨,٢٩٩	١٩,٦٥٣	٢٨,٣٩٧	٥٥,٥٠٩	٦٠,٥٩٩	٪٩,٢
المصدر إنفاق اليومي - ريال	٣٠٢	٢٥٢	٢٦١	٤٠٣	٤٦٦	٥٢٠	٢٥٤	٣٠٣	٪١٩,٢

المصدر : مركز المعلومات والأبحاث السياحية(ماس)

يوضح جدول (3) أن:

- عدد الزوار المغادرين عام 2011 م بنحو 15.9 مليون زائر، مقابل 18.9 مليون زائر فى عام 2010 م. بنسبة تراجع قدرت بنحو 14.8% الأمر الذي يعود إلي الأوضاع التي يعيشها بعض البلدان العربية.
- بلغ متوسط مدة الاقامة بالنسبة للسائح المغادر نحو 13.1 ليلة عام 2011 م، مقابل 12.3 ليلة عام 2010م فيما يعنى حدوث زيادة فى متوسط الإقامة الخارجية للسائح بلغت 6.8%.

- **مؤشرات السياحة المحلية:**

يمكن استعراض اهم المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالسياحة المحلية من خلال الإطلاع على الجدول(4)

جدول (4)

مؤشرات السياحة المحلية

السنوات / البيان	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التقدير ١٠/١١
إجمالي عدد الزوار المحليين -الآلاف	٣٩,٦١٥	٣٢,٢٢٨	٢٨,٤٠٠	٢٩,٦٧٢	٣٠,٠٤٩	٣٣,٥٢٦	٢٣,٩١٢	٢٣,٩٦٣	٠,٢٪
عدد الرحلات السياحية	٣٥,٢٨٢	٣٠,٢٣٦	٢٧,٠٨٠	٢٨,٥٤٩	٢٨,٧٧٥	٣٢,٠١٤	٢٢,٧٨٠	٢٢,٤٧٤	-١,٣ ٪
عدد زوار اليوم الواحد	٤,٣٣٣	١,٩٩٢	١,٣٢٠	١,١٢٣	١,٢٧٤	١,٥١٢	١,١٣٢	١,٤٨٩	٣١,٥٪
مجموع الليالي - الآلاف	٢١٦,٨٧٠	١٩٦,٧٣٧	١٨٣,٥٢٧	١٨٨,٤٠٣	١٩٩,٠٣٧	١٩٨,٤٧٢	١١٦,٩٨٢	١٠٩,٧٦١	-٦,٢ ٪
متوسط الإقامة – ليلة	٦	٦,٥	٦,٥	٦,٦	٦,٩	٦,٢	٥,١	٤,٩	-٤,٩ ٪
إنفاق السياحة المحلية – مليون ريال	٣٦,٣٢٠	٣١,٩٦٨	٣٢,٢٦٢	٣١,٧٧٠	٣٧,٥٩٠	٣٣,٣٩٨	٣١,٣٢٤	٣٥,٥٤٨	١٣,٥٪
متوسط الإنفاق اليومي - ريال	١٦٧	١٦٢	١٧٦	١٦٩	١٨٩	١٦٨	٢٦٨	٣٢٤	٢١,٠٪

المصدر : مركز المعلومات والأبحاث السياحية(ماس)

يتضح من جدول (4) أن:

- قدر عدد الزوار المحليين عام 2011 م نحو 24 مليون زائر، مقابل 23.9 مليون زائر عام 2010م، أي بنسبة زيادة 2%.

- توزيع عدد الزوار المحليين على اساس 22.5 مليون رحلة سياحية فى مقابل 1.5 مليون كرحلات زوار اليوم الواحد..
- اجمالى الانفاق على السياحة المحلية عام 2011 م بنحو 35.6 مليار ريال، في مقابل 31.3 مليار ريال عام 2010 م، أى بزيادة 13.5%.

- **الأهمية النسبية للقيمة المضافة للسياحة:**

يمكن استعراض اهم المؤشرات الإحصائية المتعلقة بالقيمة المضافة للسياحة من خلال الإطلاع على الجدول(5)

جدول(5)

القيمة المضافة للسياحة كنسبة مئوية من (٢٠٠٤ -٢٠١١م)

البيان / السنوات	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التغيير ١١/١٠م
الناتج المحلي الإجمالي - (٪)	٣,٩	٣,١	٢,٧	٣,٢	٢,٩	٣,٧	٣,٧	٣,١	٪- ٠,٦
القطاع غير النفطي - (٪)	٧,٢	٦,٦	٥,٩	٧,١	٧,٥	٧,١	٧,٧	٧,٢	٪- ٠,٥
القطاع الخاص – (٪)	١١,٣	١٠,٥	٩,٥	١١,٢	١١,٧	١١,٥	١٢,٥	١١,٧	٪- ٠,٨
الناتج المحلي الإجمالي (بالأسعار الجارية) (بالمليار ريال)									
الناتج المحلي الإجمالي – باستثناء رسوم الاستيراد	٩٣٠	١,١٧٢	١,٣٢٥	١,٤٣١	١,٧٧١	١,٤٠٠	١,٦٧٦	٢,١٤٨	٪٢٥,٢
القطاع غير النفطي	٥٠٦	٥٥٤	٦٠٤	٦٤٢	٦٩٠	٧٣٧	٨٠٤	٩١٩	٪١٤,٣
القطاع الخاص	٣٢١	٣٤٦	٣٧٤	٤٠٥	٤٤٠	٤٥٤	٤٩٣	٥٦٣	٪١٤,٣

المصدر : مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)

من جدول(5) يمكن أبراز الوزن او الأهمية النسبية للقطاع السياحي السعودي من خلال الآتي:

- شكلت القيمة المضافة للقطاع السياحي السعودي ما نسبته 3.1% من الناتج المحلي الإجمالي عام 2011 م، متراجعة بنسبة تقدر بنحو 0.6% عن عام 2010م.
- بالمقارنة مع الناتج المحلى للقطاع غير النفطي، فقد شكلت القيمة المضافة للقطاع السياحي السعودي ما نسبته 7.2% عام 2011م، مقابل 7.7% عام 2010م.

مؤشرات العرض السياحي:

يمكن استعراض اهم المؤشرات العرض السياحى من خلال الإطلاع على الجدول(6)

جدول(6)

مؤشرات العرض السياحي (مليار ريال)

البيان / السنوات	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التقدير ١١/١٠م
الإنتاج الإجمالي	٥٧,٣	٥٩,١	٦٠,٠	٧٥,٥	٨٤,٥	٩١,٩	١٠٠,٦	١٠٧,٥	٦,٩٪
الاستهلاك الوسيط	٢١,٠	٢٢,٧	٢٤,٧	٣٠,٤	٣٢,٩	٣٩,٨	٣٩,٠	٤١,٨	٧,٢٪
تعويضات العاملين	٩,٩	١٠,١	١٠,٧	١١,٨	١٣,٢	٢٠,٤	١٦,٥	١٧,٥	٦,١٪
إجمالي فائض التشغيل	٢٦,٥	٢٦,٣	٢٤,٨	٣٣,٦	٣٨,٤	٣١,٧	٤٥,١	٤٨,٢	٦,٩٪

المصدر: مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس) .

من الجدول السابق يمكن تلخيص اهم مؤشرات العرض السياحى في الآتي:

- شهد العرض السياحي نموا بارزا في مؤشراته الأساسية خلال الفترة (2004- 2011) وتحديدا بالنسبة لكل من مؤشرات الإنتاج الإجمالي للقطاع السياحي، والاستهلاك الوسيط، وتعويضات العاملين وإجمالي فائض التشغيل.
- بالتركيز على مؤشرات الإنتاج الإجمالي للقطاع السياحي، فإنه يلاحظ بأن هذا الإنتاج قد قدر عام 2011 بنحو 107.5 مليار ريال، مقابل 100.6 مليار ريال عام 2010 م، مسجلا زيادة تقدر بنحو 6.9% .

القيمة المضافة للسياحة حسب القطاعات الرئيسية:

يمكن استعراض القيمة المضافة للسياحة حسب القطاعات الرئيسية من خلال الإطلاع على الجدول(7)

جدول (7)

القيمة المضافة للسياحة حسب القطاعات (مليار ريال)

البيان / السنوات	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التقدير ١١/١٠م
خدمات الإيواء	٨,٥	٨,٧	٨,٦	٩,٢	١١,٨	١١,٤	١٢,٦	١٣,٥	٧,١٪
خدمات الطعام	١٦,٧	١٤,٢	١٢,٨	١٦,١	١٨,٠	٢٠,٦	٢٥,٢	٢٦,٨	٦,٣٪
خدمات الترفيه	-	٠,٩	٠,٩	٢,٧	٢,٦	٣,٩	٤,٩	٥,٢	٦,١٪
خدمات السفر والسياحة	١,٤	١,٥	١,٤	١,٠	١,١	١,٠	١,١	١,٢	٩,١٪
خدمات النقل	٩,٧	١١,٠	١١,٧	١٦,٥	١٨,١	١٥,٢	١٧,٨	١٩,٠	٦,٧٪
إجمالي القيمة المضافة للسياحة	٣٦,٤	٣٦,٥	٣٥,٥	٤٥,٤	٥١,٦	٥٢,١	٦١,٦	٦٥,٧	٦,٧٪

المصدر : مركز المعلومات والأبحاث السياحية (ماس)

تتمثل المؤشرات الرئيسية للقيمة المضافة للسياحة حسب مكوناتها القطاعية في الآتي:

- قدر اجمالي القيمة المضافة للسياحة بحسب مكوناتها القطاعية الأساسية بنحو 65.7 مليار عام 2011 م، في مقابل 61.6 مليار ريال عام 2010 م ، بزيادة 6.7%
- توزعت هذه القيمة المضافة السياحية عام 2011 م على أساس 13.5 مليار ريال لخدمة الإيواء، و26.8 مليار ريال لخدمة الطعام، و 5.2 مليار ريال لخدمة السفر والسياحة و19 مليار ريال لخدمة النقل.

ثانيا: مؤشرات القدرة التنافسية للسياحة في المملكة العربية السعودية

على الرغم من التقدم الكبير الذي أحرزته المملكة العربية السعودية إلى الآن في مجال تطوير قطاع السياحة الوطني، إلا أن هذا القطاع لم يصل بعد إلي مستوى متقدم من التنافسية سواء بالنسبة للعديد من دول العالم، أو بالنسبة لبعض الدول المتقدم، وأيضا ما تطمح له رؤية 2030.

وبالاطلاع على تقرير التنافسية للسفر والسياحة الصادر عن المنتدي الاقتصادى العالمى لعام 2011م، يلاحظ ما يلى: (تقرير إعلامي بمناسبة اليوم العالمي للسياحة، 27 سبتمبر 2011م)

- ان سويسرا قد تصدرت مؤشر التنافسية في السفر والسياحة للعام الثالث على التوالي، بحصولها على 5.68 نقطة، تليها فرنسا بمعدل 5.5 نقطة، ثم النمسا والسويد والولايات المتحدة وبريطانيا واسبانيا وكندا وسنغافورا على التوالي.
- احتلت المملكة المرتبة 62 عالميا، من بين 139 دولة شملها تقرير التنافسية للسفر والسياحة لعام 2011م.
- بالمقارنة مع المنطقة العربية، جاءت المملكة في المرتبة السادسة عربيا بعد كل من الامارات العربية المتحدة، والبحرين، وقطر، وتونس، وعمان وذلك بحصولها على 4.12 نقطة.

والجدول التالى يوضح اعداد ومؤشرات الأنظمة السياحية

جدول (8)

أعداد ومؤشرات الأنظمة السياحية

البيان / السنوات	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	التغيير ٢٠١٠ - ٢٠١١
إجمالي عدد المؤسسات السياحية	٢٩,٢٠٦	٢٨,٩٤٩	٣٠,٤٣٠	٣٨,٨١١	٤١,٦٧٥	٤٣,٥٣١	٤٤,٣٧٥	٤٣,٢٧٣	٪٢,٥-
إجمالي عدد الفنادق	٩٥٣	١,٠٤٩	١,٠٧٠	١,١٦٥	١,٠٦٣	١,١٤٠	١,١٨٦	❖❖٩٥١	٪١٩,٨-
عدد الغرف	٩٦,١٤٤	١٠٤,٠٩٣	١٠٨٤٢٨	١٢٤,٦٦٢	١٠٢,٣١٩	١٠٢,٣٠٥	١٠٥,٤٢٤	١٥٧,٤٣٠	٪٤٩,٣
إجمالي عدد الوحدات	٢,٢٠٤	٢,٢٠٤	٢,٤٣٧	٢,٨٠٦	٤,٣٤٢	٤,٤٢٣	٤,٦٠٠	❖❖٢,٠٢٦	٪٥٦,٠-

المصدر: من إعداد الباحثة

والواقع انه على الرغم من تحقيق المملكة للعديد من الانجازات البارزة في المجال السياحي، إلا أنه ما زال هناك العديد من الشروط والمعايير الدولية التي لم تحققها المملكة إلي الآن بالشكل المطلوب، والتي من المؤمل أن تحذو حذو تجربة الإمارات العربية المتحدة في مجال السياحة مع مراعاة الخصوصية التي تتميز بها المملكة العربية السعودية.

ثالثا: معوقات التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية

هناك العديد من المعوقات التي تواجه عملية الاستثمار في السياحة منها:

1- معوقات تتعلق بالقوي العاملة والسوق والمؤسسات والبنية الأساسية والقضايا المالية. ويجب التعامل مع هذه الأمور ومعالجتها بشكل مقنع أو تفعيلها إذا ما أريد الاستثمار السياحي الناجح.

2- قلة عدد المواطنين المؤهلين وقلة وجود المنشآت التدريبية. مما يزيد من تعقيد هذه المشكلة صعوبة استقطاب الكفاءات الأجنبية، وعلاوة على ذلك ونتيجة لما سبق، ينظر القطاع الخاص إلي تطبيق عملية السعودة الوظائف على أنها احد أبرز العوائق التي يواجهها.

3- موسمية الصناعة السياحية التي تضعف بدورها عملية الاستثمار. ويتطلب الأمر طرح العديد من المنتجات السياحية وتنويع مجالات السوق.

4- بخصوص العوائق المؤسسية كما يراها القطاع الخاص فتتركز في تضارب النظم والتعليمات وافتقارها إلي الشفافية والوضوح، ويشكل ذلك عائق كبيرا للأعمال التجارية.

5- توفير رأس المال يقف عائق أمام المؤسسات المتوسطة والصغيرة الحجم، وبما أن الطابع الغالب على المؤسسات السياحية هو المؤسسات الصغيرة، فبتالي ستتأثر عملية تطور هذه الصناعة ونموها بذلك إن لم يتم معالجة هذه القضايا بشكل كامل وجذري.

رابعا: مقترحات للتغلب على معوقات التنمية السياحية في المملكة العربية السعودية

يمكن معالجة المشاكل والمعوقات التي تواجه القطاع السياحي في المملكة العربية السعودية من خلال القيام بالتالي:

1- إنشاء وتشغيل مركز لخدمات الأعمال السياحية من أجل الترويج للأستثمار السياحي لدعم وتقديم الاستشارات اللازمة للمشغلين الحاليين.

2- إجراء تقييم لإمكانيات المشروع السياحي كجزء من عملية الموافقة على مشروع التخطيط الكلي واعتماده.

3- تحديد الشروط التي تحكم مشاركة القطاع الخاص في مشاريع التنمية السياحية، بما في ذلك اعتماد وتطبيق إجراءات منافسة واضحة لتأجير الأراضي العامة.

4- إنشاء مؤسسات تنمية سياحية تمتلكها الهيئة العليا للسياحة والهيئة السياحية فى المنطقة ذات الصلة والبلدية أو أي هيئة عامة أخري ذات علاقة، وذلك للعمل كآلية من أجل التخطيط وإعداد مواقع المشاريع ذات الأولوية لاستثمار وتطوير القطاع الخاص.

5- تأسيس صندوق تنمية السياحة الوطنية، لتسهيل تمويل المشاريع السياحية المختارة، وخاصة التي تختارها شركات التنمية السياحية.

6- توفير وإدارة حوافز تنمية المشاريع السياحية.

7- تشجيع بنية الاستثمار وحمايتها، والتأكيد على ضرورة الاهتمام بسياحة المعارض والمؤتمرات والسياحة العلاجية.

8- تركيز الاهتمام على أنماط مختلفة من السياحة مثل سياحة المؤتمرات والسياحة العلاجية وسياحة المغامرات.

9- الاهتمام بالبنية التحتية التي تساعد في تحقيق التنمية المستديمة في القطاع السياحي.

توصيات الدراسة:

- تنشيط قطاع السياحة من خلال الجولات السياحة الافتراضية وذلك من خلال الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة وعمل جولا افتراضية للمواقع السياحية والاثرية داخل المملكة والاستفادة منها في التسويق السياحي للمناطق السياحية في المملكة العربية السعودية
- في ضوء التطور التكنولوجي اصبح هناك حاجة لتبنى مفهوم السياحة الالكترونية في المملكة وإنشاء مجلس للسياحة الإلكترونية، ويكون مسؤول عن متابعة واصدار التشريعات لحماية السياحة الالكترونية، وتوفير فرص عمل للشباب في القطاع السياحي وتأهيلهم للعمل فيه.
- تطوير المنتجعات السياحية ومراعاه ملاءمتها للسوق المستهدف (السياحة العائلية والمحلية)، وما يتوافق مع سوق الترفيه العالمي، لكي يكون لها القدرة علي المنافسة العالمية.
- عمل برنامج لتنمية الوعي بالسياحة الداخلية داخل المملكة لنشر الوعي السياحي بين المواطنين السعوديين، وتعريفهم بأهمية السياحة الداخلية ودور المواطنين في تنشيطها.
- تطوير البنية التحتية في مختلف المناطق السياحية، وعمل عروض تروجيه للسياحة الداخلية
- إعادة إحياء وتنشيط الحرف والصناعات اليدوية

المراجع:

- الدغيشم، محمد بن عبد العزيز(2013). اتجاهات الشباب في المملكة العربية السعودية نحو الوجهات السياحية الداخلية والخارجية. دراسات آثارية. جامعة الملك سعود. العدد 9.
- الانصارى، عبد الرحمن الطيب. (1429). الآثار في المملكة مورد من موارد السياحة الثقافية.
- العريشى، حياة بنت محمد صديق.(2007). السياحة في منطقة جازان: مقومتها وسبل تنميتها. **رسالة ماجستير غير منشورة**، المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.
- الغرفة التجارية الصناعية بجدة.(2014). **دراسة وتقييم مؤشرات النمو والقدرة التنافسية للقطاع السياحة بالسعودية**. إدارة البحوث والدراسات الاقتصادية.
- فقية، عبد الرحمن عبد القادر.(1422). الأثر الاقتصادى للسياحة في المملكة العربية السعودية الواقع وآفاق المستقبل. **ندوة الأثر الاقتصادى للسياحة**. ربيع 1422.
- القاضى، سعد بن عبد الرحمن .(1425). الرؤية المستقبلية لنظم ضمان الجودة في السياحة في المملكة العربية السعودية. **ملتقى الجودة الأول بمنطقة عسير**(الجودة في صناعة السياحة). ابها 17/ 11/ 1425هـ.
- القحطانى، محمد.(1421). نحو استراتيجية وطنية للسياحة في المملكة العربية السعودية. **ندوة السياحة في محافظة جدة**.
- الهيئة العليا للسياحة(1423). **مشروع تنمية السياحة الوطنية للمملكة العربية السعودية** 1422- 1441هـ.
- سعيدي، يحي و العمراوي، سليم.(2013). مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية" حالة الجزائر". **مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة**، العدد السادس والثلاثون.
- معراج، هواري، جردات، محمد سليمان.(2004). السياحة واثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري. مجلة الباحث، عدد1.
- أبو داود، عبد الرازق أحمد.(2009). مفهوم السياحة واهميته وإمكانية تطبيقة على المملكة العربية السعودية. **مجلد ملف العقيق**، المجلد 16، العدد 31-32، جامعة الملك عبد العزيز
- مركز الدراسات والبحوث(2010). **الاستثمار السياحي في المنطقة الشرقية.. الفرص والتحديات**. غرفة الشرقية. مركز الدراسات والبحوث.
- معراج، هوارى.(2004). السياحة وأثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري: **مجلة الباحث**، العدد 1
- الشمري، مرزوق بن معزى.(2010). معوقات توطين المهن السياحية في المملكة العربية السعودية. **مؤتمر السياحة العربية: (الواقع– التحديات– المأمول)**. شرم الشيخ، مصر، 4-7 مايو 2010م.
- الثقفي، سلطان احمد سلطان.(2000). الخدمات السياحية والجهات المقدمة لها في المملكة . العقيق– نادي المدينة المنورة الادبي الثقافي– السعودية، مج 16، ع 23
- أبو العطا، محمد إسماعيل.(2013). مقومات السياحة الثقافية في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات في علم الاثار والتراث. الجمعية السعودية للدراسات الأثرية. ع 4.
- السيد، محمد قاري(1420). صناعة السياحة في المملكة العربية السعودية . الطائف: مكتبة المؤيد .
- Siswanto, Adil; Moeljadi.(2015). Eco-Tourism Development Strategy Baluran National Park in the Regency of Situbondo, East Java, Indonesia.***International Journal of Evaluation and Research in Education***, v4 n4 p185-195 Dec 2015.

Wang, Yi-Ping.(2016). A Study on Kinmen Resident's Perception of Tourism Development and Culture Heritage Impact.***EURASIA Journal of Mathematics, Science & Technology Education***, v12 n12 p2909-2920 Dec 2016.

Gorbunov, Aleksandr P.; Efimova, Ekaterina V.; Kobets, Margarita V.; Kilinkarova, Sofiya G.(2016). Perspective Tools of the Strategic Management of VFR Tourism Development at the Regional Level.***International Journal of Environmental and Science Education***, v11 n18 p10801-10815 2016.